اعتد على الهمزة ساوي الفعل في العمل كقولك اقائم الزيدان والمعنى
ان ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله كما حسبوا وهي قراءة محكمة جيدة
النزل ما يقام للنزيل وهو الضيف ونحوه فبشرهم بعذاب اليم ضل
سعيهم ضاع وبطل وهم الرهبان عن علي رضي الله عنه كقوله عاملة ناصبة
وعن مجاهد اهل الكتاب وعن علي ان ابن الكواء سأله عنهم فقال انهم اهل
حروراء وعن ابي سعيد الخدري يأتي ناس يوم القيامة هي عندهم
في العظم كجبال فاذا وزنوها لم تزن شيئا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
فنزدري بهم ولا يكون لهم عندنا وزن ومقدار وقيل لا يقام لهم ميزان
لان الميزان انما يوضع لاهل الحسنات والسيات من الموحدين وقرئ فلا يقيم
باليا فان قلت الذين ضل سعيهم في اي محل هو قلت الاوجه ان
يكون في محل الرفع على هم الذين ضل سعيهم لانه جواب عن السؤال ويجوز ان
يكون نصبا على الذم او اجرا على البدل جهنم عطف بيان لقوله جزاؤهم
الحول التحول يقال حال من مكانه حولا كقولك عاذ حيها عوذا يعني
لا مزيد عليها حتى تنازعهم انفسهم الى الجمع لاعراضهم واما نيهم وهذه غاية
الوصف لان الانسان في الدنيا في اي نعيم كان فهو طامح الطرف الى ارفع منه
ويجوز ان يراد نفي التحول وتأبيد الخلود المداد اسم ما تمد به الدواة من
الحبر وما تمد به السراج من السليط ويقال السماء مداد الارض والمعنى

لو كتبت كلمات علم الله وحكمته وكان البحر مداد الها والمراد بالبحر الجنس لنفد
قبل ان تنفد الكلمات ولو جينا بمثل البحر مددا لنفد ايضا والكلمات
غير ناقدة ومددا تمييز كقولك لي مثله رجلا والمدد مثل المداد وهو ما يمد به
وعن ابن عباس بسله مدادا وقرأ الاعرج ومدادا بكسر الميم جمع مدة وهو ما
يستمده الكاتب فيكتب به وقرئ ينفد باليا وقيل حتى ان احطب في كلامكم
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم تقرؤون وما اوتيتم من العلم الا قليلا لا
فنزلت يعني ان ذلك خير كثير ولكنه قطرة من بحر كلمات الله فمن كان يرجوا فمن
كان يأمل حسن لقاء ربه وان يلقاه لقاء رضي وقبول وقد يسر نا اللقا او فمن
كان يخاف سوء لقاء ربه والمراد النهي عن الاشراك بالعباده اي لا يرائي بعمل وان
لا يشتغي بها الا وجه ربه خالصا لا يخلط به غيره وقيل نزلت في جندب
وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني
فقال ان الله لا يقبل ما شورك فيه وروي انه قال له لك اجران اجر السر واجر
العلانية وذلك اذا قصد ان يقتدي به وعنه عليه السلام اتقوا الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء

سورة مريم مكية وهي تسع وسبعون وثماني أو تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هي بفتح الها وكسر الياء حمزة وبكسرهما عاصم وبضمهما الحسن وقرأ الحسن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)